او عطف بيان عليه فهي مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لانها
اسما لا تنصرف وقولنا بدل من الملك اي بدل نكرة موصوفة
من معرفة وفائدة البدل التخصيص على ان معبودهم واحد
دفعا لما عساه يتوهم من قولك الملك والاله ايا كان من التعدد
تلك مبتدا والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانث
لتانيث خبر امة قد خلت سلفت لها ما كسبت من العمل
اي جزاؤه استيناف ولكم الخطاب لليهود ما كسبتم ولا
تسئلون عما كانوا يعملون كما لا يسئلون عن عملكم والجملة
تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثاني نصارى
نجران قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم
اي مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وما كان من المشركين
قولوا خطاب للمومنين امنا بالله وما انزل الينا من
القران وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشر واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط اولاده وتطلق الاسباط على
~~ولد الولد~~ اولاد الاولاد في اللغة ذكورا كانوا او اناثا
لكن العرف الطارئ خصص الاسباط باولاد البنات
وخص الاحفاد باولاد الابن وما اوتي موسى من التوراة
وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم من الكتب

والايات

والايات لا نفرق بين احد منهم بان نومن ببعض ونكفر
ببعض كاليهود والنصارى ونحن له مسلمون قوله من ربهم
في محل نصب ومن لابتداء الغاية متعلق باوتي الثانية ان
اعدنا الضمير على النبيين فقط دون موسى وعيسى او باوتي
الاولى وتكون الثانية تكرارا لسقوطها في ال عمران
ان اعدنا الضمير على موسى وعيسى والنبيين وقوله
لا نفرق بين احد منهم ظاهره الاستيناف واحد هنا قيل هو
المستعمل في النفي فهمزته اصلية ليست منقلبة عن واو وهو
للعموم فلذلك لم تقترن بين الى معطوف عليه فصح دخولها بين
عليه كما تدخل على المتعدد وقيل احد هنا بمعنى واحد والهمزة
بدل من الواو اذ اصله وحد وحذف المعطوف لفهم المعنى والتقدير
بين احد منهم وبين نظيره فان امنوا اي اليهود والنصارى
بمثل مثل زايدة ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا عن
الايمان به فانما هم في شقاق خلاف مكم الشقاق مصدر
شاقه يشاقه ومعناه المعاداة وامتقاقه من الشق وهو
الجانب لان احد المشاقين يصير في شق غير شق صاحبه
اي جانبه وجعل الشقاق ظرفا لهم مبالغة في اتصافهم به
فسيكفيكهم الله يا محمد اي شقاقهم لان الذوات لا تكفى وانما
تكفى افعالها وهو السميع لاقوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)